

حصاد تظاهرات الثامن والعشرين في مصر



REUTERS

مرت تظاهرات جمعة اليوم 28 نوفمبر دون جديد على مستوى التصعيد تجاه النظام من جانب المتظاهرين الداعين لليوم، حيث أتت التظاهرات بشكلها التقليدي الذي تتخذه منذ عدة أشهر ولكن الاختلاف في الضجة الإعلامية التي حدثت والتي لا يمتلك أحد تفسير لها حتى هذه اللحظة. انتشار لقوات الجيش في الشوارع وتسليم تأمين المناطق الحيوية والسجون والبنك المركزي للقوات المسلحة مع رفع حالة الاستعداد والتأهب للدرجة القصوى وتهديدات الأمن باستخدام الرصاص الحي تجاه المتظاهرين في هذا اليوم كل هذا جاء ردًا على دعوة الجبهة السلفية للتظاهر تحت اسم "انتفاضة الشباب المسلم".

ان المدافع في الصحاري لاتطلق الرصاص الاحين تستدير للوراء
صورة مليشيات السيسي وهي تستدير للوراء #انتفاضة_الشباب_المسلم
pic.twitter.com/GPq6W8Y4aT

— Dr.Basem (@basem474) November 28, 2014

انطلقت تظاهرات تقليدية كالتى تخرج عادة يوم الجمعة في المناطق المتلهبة، كالعادة تصدرت المشهد منطقة المطرية وعين شمس التي تشهد حراكا مناهضًا للانقلاب العسكري منذ فترة، وكعادة الأمن أيضًا خرجت قوات مشتركة من الجيش والشرطة لقمع تلك التظاهرات؛ ما أدى لاستشهاد أكثر من أربعة متظاهرين تحت وطأة إطلاق الرصاص الحي من قبل قوات الأمن.

سؤال بسيط للداعين لليوم، حتى هذه اللحظة لم تخرج سوى فاعليات "التحالف-الإخوان" كعادة أي جمعة.

فين فاعليات #انتفاضة_الشباب_المسلم ؟

– Hosam yahia (@HosamYahiaAJ) November 28, 2014

احنا دلوقتي #المطرية
لسه مكملين دخلنا ف شوارع جانبية دعواتكم بجد الدنيا صعبة #انتفاضة_الشباب_المسلم
pic.twitter.com/lcNnhjowdb

– غبيذ الرّمَن. (@obaidelrhman) 28 November 2014

بينما سيطرت الأجواء المشحونة على المدن الكبرى التي شهدت أرتال عسكرية على الأرض وتحليق
للطائرات العسكرية في السماء في مشاهد توحى بالتهويل الذي حدث، الشيء الذي لم يكن له صدى
حقيقي في حجم التظاهرات التي خرجت.

#رصد | #مصر | صور لأمن الانقلاب الذي اعتدى على مسيرة مناهضي الانقلاب بالمطرية بالرصاص الحي
عصر اليوم zgwMütP7y6/com.twitter.pic

– شبكة رصد (@RassdNewsN) 28 November 2014

كذلك كانت ظاهرة القنابل الصوتية التي انفجرت في أماكن عدة بالجمهورية؛ ما ساهم في بث الرعب
بهذه المناطق للحظات، لكن سرعان ما كان يزول بعد اكتشاف أنها مجرد قنبلة صوتية.

لم يخل اليوم من العنف المعهود من قبل قوات الشرطة تجاه التظاهرات التي تخرج يوميًا الأمر الذي
قابله بعض المتظاهرين باشتباكات وكر وفر، هذا وقد دخلت عناصر مجهولة في الصراع على الأرض لم
تحدد هوياتها بعد في اشتباكات مع بعض القوات المتواجدة على الأرض؛ ما أدى إلى إطلاق النار على عدة
عناصر للشرطة في أكثر من محافظة مع سقوط قتلى بالفعل في صفوف قوات الأمن، لكن الأمر لم يكن
فوق الاعتيادي، فعمليات استهداف قوات الشرطة بالعبوات الناسفة مستمرة منذ فترة كذلك استهداف
عناصر الشرطة بإطلاق النيران عليهم من قبل عناصر مسلحة لم تهدأ منذ عدة أشهر في مؤشر لازدياد
وتيرة العنف داخل البلاد في ظل انسداد أفق الحل السياسي.

#الجزيرة : مقتل عقيد بالجيش بجسر السويس || اللهم اكثر قتلاهم وافشي فيهم وبينهم
الخيانة #انتفاضة_الشباب_المسلم zA20vuNRtG/com.twitter.pic

– أسماء || #كلنا_قطر (@Eliaa_Asma) 28 November 2014

#المصدر|عاجل| إصابة رئيس مباحث #قليوب و معاونه في تبادل إطلاق نار مع مجهولين

– المصدر الإخبارية (@elmasdr) 28 November 2014

#رصد | #عاجل: أنباء عن دوي انفجارين في أبو كبير و فاقوس بالشرقية بعد عدة انفجارات شهدتها
المحافظة صباح اليوم

– شبكة رصد (@RassdNewsN) 28 November 2014

لم يختلف الحال في المدن الكبرى التي شهدت تظاهرات حاشدة عن غيرها في الأقاليم التي بدت أقل
عنفًا عقب مطاردات بين الأمن والمنظمين للمسيرات في الأقاليم؛ الأمر الذي نتج عنه أكثر من 150
حالة اعتقال أعلنت عنها وكالات الأنباء.

#رصد | #مصر | #عاجل | مدرعات الشرطة والجيش تجوب شوارع مركز سنورس بـ #الفيوم تحسباً
لخروج مسيرات ليلية مناهضة لحكم العسكر.

– شبكة رصد (@RassdNewsN) 28 November 2014

#عاجل | الداخلية المصرية تعلن القبض على 145 من "مثيري الشغب" وتفكيك 8 عبوات متفجرة في مظاهرات الجمعة (بيان) #28نوفمبر

– ANADOLU AGENCY (AR) (@aa_arabic) November 28, 2014

#مصر | قتل ضابطان بالجيش المصري و3 مدنيين اليوم الذي شهد مظاهرات معارضة للسلطات خرجت تحت عنوان انتفاضة الشباب المسلم HbqxK3Kmv1/com.twitter.pic

– ANADOLU AGENCY (AR) (@aa_arabic) November 28, 2014

لم تكن التظاهرات في هذا اليوم عند سقف طموح منظميها الذين اعتقدوا أن اليوم سيكون له تأثيرًا أكبر من ذلك، لكن يبدو أن الأمر لم يكن سوى ظاهرة إعلامية لا أكثر.

يعزى البعض هذا الأمر إلى مشاركة الإخوان بطريقة تلقيدية لم تصل إلى ذروة الحشد المطلوب اليوم بعد بيانات أكدت الجماعة فيها أنها ماضية في نهج تحالفها "دعم الشرعية" المساند للرئيس السابق محمد مرسي دون إدخال شعارات جديدة على القضية.

لم تغب سيناء عن المشهد حيث شهدت اشتباكات بين قوات الجيش وعناصر مسلحة بها في مدينة رفح أدت لسقوط عدد من القتلى.

#المصدر|مقتل 3 من أنصار بيت المقدس بالشيخ زويد بـ #سيناء.#MNN

– المصدر الإخبارية (@elmasdr) 28 November 2014

#عاجل #مصر | 5 إصابات جراء تفجير استهدف مدرعة بمدينة العريش شمال شرقي مصر (مسؤول بوزارة الصحة للأناضول)

– ANADOLU AGENCY (AR) (@aa_arabic) November 28, 2014

فسر البعض مبالغة الأمن في الاستعداد لليوم على أنه مجرد "بروفة" ليوم الغد الذي سيشهد النطق بالحكم على الرئيس المخلوع حسنى مبارك؛ فكان هذا الانتشار تحسبًا لأي مفاجآت قد يحملها يوم النطق بالحكم ولعدم استغلاله شعبيًا بأي حال من الأحوال مع ترويح صورة العنف الخاصة بالمظاهرات التي تخرج لأي سببًا كان.

#مصر | قوات الأمن المصرية تتخذ إجراءات أمنية تزامنا مع مظاهرات دعت إليها #الجبهة_السلفية #انتفاضة_الشباب_المسلم aJGPPzyr96/com.twitter.pic

– ANADOLU AGENCY (AR) (@aa_arabic) November 28, 2014

جاء اليوم كمثل سابقه من الأيام بل قد يكون أخف وطأة من سابق الأيام المعد لها سلفًا كيوم السادس من أكتوبر العام الماضي الذي شهد خروج أعداد حاشدة في تظاهرات سقط فيها أكثر من 40 شهيد على يد قوات الأمن، ولكن يظل لغز هذا اليوم قائمًا بعد تصعيده إعلاميًا دون خطر حقيقي على الأرض أظهر رعب النظام من أية دعوات تخرج للتظاهر ضده تحت أي راية .